ويخل علي بالانصاف وبسعف والحص بالاعساف
كانه يعتقد ان ذلك مكرمة شريفة ومنقبة مبينة
واني ان عاتبته بالمعاتبة مواثبه او ناظرته فالمناظره
محاربه وليس خافيا ان العتاب اخو الشباب وربما
انسع تفرق بين الاحباب وضرب على الوداد
بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله
العذاب وهو يعلم ان جانبه الجاني مستحق للعتاب
ومستوجب للملام بنص الكتاب وان العتب ان اتسع
فضح المستور واظهر ما في الضمائر وحصل ما في الصدور
ومن كشف قناعه وجرد راعه كدر شرب الاخوان
ونغص شرب الخلان الا اني اجل قدركم من أن أضيق
بالمعاتبة صدركم فكم هبت على سمائم سمائمكم ودبت
الي عقارب غنائمكم وتركتم ربع موافقتي قفرا مهجورا

وسرب مصادقتي حجرا محجورا اقبل اليكم بوجه القبول
فلا اقبل واعمل حيلتي في التحبب اليكم فلا تعمل غير اني اقتدي
بيتا به امثل ٥

يا اعدل الناس الا في معاملتي فيك الخصام وانت الخصم والحكم

وقد اكتبتها المملوك في اخريات الليل والنجوم غائرة
والغيوم سائرة والهموم واقفة والغموم مترادفة
والكف للسؤال مبسوطة والسهام بالاصابة منوطة
والليل قد انهدم وحبل اتصاله انصرم والجو لمعته
اساريره والصبح قد جاء النسيم بشيره والظلام قد
شمر ازاره والنهار ارسل كوكب الصبح نجابا على بلد
بشارة والفجر بان سره المكتم والطير هم بان يتكلم ولسان
الحال ابكم والحالة السكوت عن العتاب والله
اعلم والصبر قد شد ركابه وساق والقلم اغتنم ما سنطق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)